Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكى نعيش الحاضر
لابد أن نعرف المستقبل

منذ عام أو أكثر كتبت سلسلة مقالات أحاول أن أشخص فيها سر (عدم خلو البال المصرى) وكان الاستنتاج الأكبر الذى وصلت إليه أن كثيرا من الارتباكات السائدة فى حياتنا ، على المستوى العام وعلى المستوى الفردى ، على مستوى الحكومة ، وعلى مستوى المعارضة ، يكمن فى تخوفنا أو بالأصح عدم تأكدنا من المستقبل ، وقلت فى تلك المقالات إن الإنسان كما أنه كائن له تاريخ وواع بتاريخه هذا، فإن إحدى خصائصه المهمة الخطيرة أنه كائن يعى أيضا أن له مستقبلا ، بل إنه ليعيش الحاضر، ويعود يستوحى التاريخ ويذاكره خدمة للمستقبل ، لتحديد ذلك المستقبل ونوعه ودوره فيه ، بل حتى أنه لا يعيش الحاضر، لكل ما قد يبدو أنه مجرد وجود فى الحاضر، إلا من أجل التمكين لمستقبله .

بمعنى أنه لا يمكن لأمة أن ترتب حياتها على أساس وجودها اليوم فقط وإنما كلها فى الغالب تعمل لدنياها وكأنها ستعيش أبدا ، بينما هى تعمل وكأنها ستموت غدا ، لآخرتها فقط وليس لدنياها .

ولقد أسعدنى أننى لم أكن وحدى الذى فكرت وأفكر فى هذا كله ، ففى حديث الأستاذ محمد حسنين هيكل لجريدة أخبار اليوم ذكر ما أسماه المشروع